مكتبة يوسف الألكترونية
لنشر وترويج الكتب pdf
يوسف الرميض

منشورات دار البيان

شاعرات في ثورة العشرين

ومعه

(الهوسات في ثورة العشرين)

بقلم علي الخاقاني

مطبعة التضامن ـ بغداد

سعر النسخة ٥٠ فلسا

شاعـرات في ثورة العشرين

كان للاحتلال البريطاني الذي ساد العراق فى عام ١٨ ــ ١٩٢٠ م اثر سيء فى نفوس الشعب العراقي . وقد بدأ الاستياء يأخذ شكله المنظـم فى عام ١٩١٨ م عندما ثارت النجف وقتلت المارشال فى دائرته ، واستمرت الاحزاب والتكتلات تتسع الى ان حدثت الثورة فى (٣٠) حزيران من عام ١٩٢٠ م واول اطلاقة اثارها الزعيم شعلان ابو الجون فى (الرميثة) ومنها اتسعت في الفرات الاوسط حيث تجاوبت الالوية العراقية من الجنوب الـى الشمال ، وشارك العراقيون فيها دون تمييز او تفريق ووحدوا صفوفهم حتى نالوا الظفر .

ولم تتأخر المرأة الفراتية عن أختها العربية عبر التاريـخ في مشاركتها لأخيها الرجل في محنه ووقايعه والاهوال التي تمر عليه من جـراء الحوادث وقد امتحنت المرأة العراقية فى كثير من المواقف التأريخية فى العهد التركي وخاضت معامع مذهلة . ونموذج من شعر المرأة فى هذا العهد ماجـرى للشاعرة (ارياسة) بنت خنجر زوجة امهيدي آل صالح من رؤساء عشيرة (آل عمر) فقد خاطبت عطية آل دخيل وقد امسكت بزمام فرسه عندماعاد من وقعة له مع الاتراك فى منطقة (الديوانية) وكانت اكبر منه سنا فقالت

عفرين بين اخـوي عفريـــن ... يشيّال راســـي للميازيـن
يروض الكفيعه للمحلـــين ... يدعدوش يسكّت الصوبـين
يرمضان يمبلم [1] الشياطين ... يل ذابـح الباشات صوبـــين

(١) البلام : حبل يشد به عيدان يوضع داخـل فـم الحيوان الاهلـي الرضيع لئلا يمتص حليب امه .

هذا نموذج صغير من بطولات المرأة الفراتية . وظلت بهذا الروح الثائر ترافق اخاها في سوح النضال والقتال عندما اندلعت الثورة العراقية عام ١٩٢٠ فكانت تسايره وتدعمه ، وربما تخاذل البعض فتدفع به الى سوح الوغى بزجلها وهلاهلها .

ولقد عنيت بجمع كثير من النصوص الشعرية للمراة الفراتية ملتقطا ذلك من افواه الرجال الذين شاهدوها وسمعوا شعرها ومن حضروا المعارك الرهيبة ، وقد لاقينا صعوبة في الروايات نظرا الى كون الرواة يستمعون الى شعر يرتجل فيعتمدون على قوة الذاكرة ، ومن الصعب الاحاطة بكل ما سمع في وقته فقد ذهب المعظم منه لانه لم يسجل في حينه ، او سجل ولم نعثر عليه . واليك النصوص المهيجة برواية الثائر «اشناوة آل ماخي» فقد سمع ذلك من اصواتهن وهن يهتفن برجالهن عندما وصل جيش الانكليز الى (الرارنجية) وانطلق رصاص الثوار هتفت احدى بنات آل فتلة مخاطبة الزعيم عبدالواحد الحاج سكر ومهيجة له فقالت الاولى :ـ

ثار التفك وسمع اندابه ودخاتنه مثل الضبابه
نخوا وين فكاك الطلابه يواحد او ياراعي المهابه
يماضي ولا ينشد اصوابه يصنديد يا وكفة اصحابه
يسيل الذي حدّر سحابه

ـ ٢ ـ

وهذه افخيتة بنت عبود الفتلاوي استشهد ولدها اكريزي في منطقة ابو صخير وهو اول شهيد وقع في هذه الوقعة وقفت عليه تخاطبه وتفتخر به وتقول :

يا زور يلّي عيب ينطر يا ليث لو عبّس او زمجر
اشحدّه الوگف دونك غضنفر ابذچرك اگريزي الكلب يستر
أول شهيد اللّي هوه او خر ابشلك اهالي المجد تفخر

وهذه عفته بنت اكزار الفتلاوية من البو محاسن تصف البطـولات الخارقة عندما هجم الثوار على تل الرماد في الحلة وقد كاد المدفع الـذي وضع عليه ان يبيد الثوار لولا الفدائية الذين ضحوا بأنفسهم وعبروا على جثث اخوانهم واستولوا على المدفع وقتلوا المدفعي ثـم واصلوا القتـال فقالت :

شهـدي يشاخـة بيرمانـه ... ابتل الرمـاد اخفـك لوانـه
او جيش الظلـم الوه اعنانـه ... ما تلحك اعليـه كل عوانـه
او شمـا عملنـه ما كفانـه ... أو عنانه[٢] تشهد على اعدانـه
بالچفل وبدگـت جنانـه ... او بالرستمية أو بالشبانـه
اطوينه الموت او ما طوانـه ... فنّه الذي يوصـل احمانـه
من غـير ما يا خذ رضـانه

— ٤ —

ولما اخذت مدفعية الباخرة فايرافلاي فى نهر الكوفة تقصف الـدور والمحلات مما انزلت الهلع بالسكان الآمنين اندفع رعيل من الثوار واستغلوا المدفع الذي غنموه في وقعة الرستمية بقيادة الثائر الحاج عباس اللهـوف ، فانزل بالباخرة الدمار ، وفى مثل هذا المنظر الرهيب تظهر النساء وتـزغرد وتهلهل ومن بينهن الشاعرة الفتلاوية (اشليبه بنت فزع) فأخذت تخاطب الثوار وتهيب بهم لحماية البلد :

رصاص الباخرة الصوبين لعلع ... او يغطي اللعلعـة زمجرة مدفع

---

(٢) عنانة : اسم موضع يقع فى شمال الحلة على الجانـب الغربـي ويبعد بضعة كيلو مترات عن الحلة ، وقد جاء ذكرها في عدد من الهوسات الحماسية ، منها (مشتهية الطك ياعنانه)

او ما غير التفك والدان تسمع او نار المعركة والشمس تصگع
او نيران الحرب من تشب تصدع او عباس او جري اوعلوان اسرع
ابألف رجال اجت للكوفة تفزع او عبد الواحد امن السبع اسبع
خلـــــــه اللشـش للوحـش مرتـــع

— ٥ —

وهذه امرأة فتلاوية تحي الثوار في الكوفة عندما اغرقوا الباخـرة (فايرافلاي) قالت :

فزعت زلمنـه ازغار واكبـــار حيـادة ولا تتحمّل العـــار
واجينـه طبـك جـار ونجار وبالرستميـــة وجـة النـار
او اجينه ابطرك شومي أو مكوار والفزع جانـــة اشلون جرار
والجيش ظل بالليـــل محتـــار ومن كـل جبيلـه صار ينغار
ومحد يخـاف الطوب لـو ثار فتنه او رمينه المدفـع احجـار

— ٦ —

وهذه اخرى تشاهد اخاها الثائر واسمه (حسون آل ماضي) وقد هجم على المدفع في تل الرماد بالحلة وصرع فندبته بالاسلوب الثوري فقالت :

من سمتك ياحيـــد حسون ما سمتك زبـن [1] اليشردون
ما سمتك صنگـر المـــامون يولادنـــــة وكحـين العيون
وعلـه التفك حالا تفوتـــون وبراس حـدكم نخل تموتـون
اولا عار للـــــوادم تظلّون ذولـه اللعد حگهم يحفظـون

— ٧ —

وفي معركة (ام الواوية)التي عرفت بكثرة الضحايا من الانكليز مما جعلت الواوية تأكل بها زمنا طويلا فقالت الشاعرة ضوية :

(١) الزبن الملاذ او الحصن .

ربّع يواوي اهنـــاه وشبـع ومن الشبـع ظليـت تضلـع
وجسومهـا للوحش مرتـــع اولا ثار طوب العـــدو تجلع
جـم ثابت او حران تشلـــع او لعد راس العراك اليوم ترفع
وبرجالنـة للوطـن تـــدفع اوكل قايد اعله الكـاع نصرع

— ٨ —

وهذه شاعرة من بني عارض تخاطب قومها عندما وصل جيش الانكليز الى (العارضيات) ليلا وسمعت اصوات الرصاص :

ثار التفـك والنجـم غـرب وظهر اوظهرولها وين المذرب
واحدهم عجيد او ينحر اسرب مثل السبـع بالكـون لو طب
او ريح الشمال العذب من هب ومن الجماعـة الجيش گـرب
او صب الرصاص الماي من صب واحنـه اليجينه ايهلك يتعب

— ٩ —

وفى الليلة الثانية كانت جموع الثائرين جالسة فى مضيف شعـلان والقصص يدور حول الانتصارات التي احرزها الثوار اذ جاء النذير اليهم وصاح باعلا صوته (حيهم حيهم) وكانت العمارية تمشي خلفه وتهتف :

ثار التفك وتغيّـر الكـــون تشربون گهـوه او لا تسمعون
اريدنكـم على حسبي تگومون او للمعركـة هسّا تطبـــون
اذياب شاة الهـم تصـــيرون او نيشان للرشاش تگفـــون
يولادنه صلفـــين العيـــون امن (السيك) والهندو تخافون ؟
اريدن امن السوجر تجيبون ضحايا اباب عمتكـم تذبحون

— ١٠ —

وهذه والدة تخاطب فلذة كبدهاعندما صرع في حومة الوغى فقالت :

اويلاه يبني اشلون بيـــك ترد الزلـــم لوفاتت اعليـك

نكص راس كل واحد يحاچيك　　اشلون منكر من يطب ليك
تروح المراجل لو توافيك　　اريدك تگف له من يصل ليك
وگفة سبع لمن ينابيك　　اطّي الجواب ايوم يطيك

— ١١ —

وهذه شاعرة من (السماوة) صاحت مهيجة قومها لمضايقة الانكليز وقطع خط الرجعة عليهم فقالت :

الهلهلت تنخة الحيادة　　يميلون ويگلهم العاده
بعد التوتّف للشراده　　أو بعد الردي اليرجف افاده
او بعد الينام اعلى الوسادة　　وين الذي حاز المرادة

وعندما تجمعوا وقاموا بتنظيم الهجوم على جيش الانكليز ورأت مايسر قلبها ويطمئن غلبة قومها متفائلة بتوحيد الصفوف امام العدو فقالت :

يدور الوكت وتدور الايام　　ونحصّل على كل المرام
اولابد نسل لعدانه اسهام　　ونحافظ اعله وجوه الاكرام
وتصير منّه النوب حكام　　بعراگنه ما تبگه الاروام
او نحچي ابحرّيت الكلام　　سونه فرد نيّه يعلام
او خلنه سوه انداوم دوام　　وعراگنه ميشوم لو گام

— ١٢ —

وهذه الشاعرة نازي بنت حاجم من عشيرة الظوالم وقد استقبلت شعلان ابو الجون ومعه سبعون بطلا اقتحموا المعركة واصلوا العدو نارا وامتلكوا (جسر السوير) فقالت تخاطبه :

شعلان اجاها او صحت شوباش　　خلّه الرميشه امجضعه الشاش

العج غطاها والثـرى افـراش گرگه او سيك اوباجي الاوباش
اولا هاب من مدفـع او رشاش واللّي يخلّد امتـه عـاش

— ١٣ —

وهذه صافية زوجة عطية آل دخيل ووالدة جبل آل عطية رئيس عشائر الاكرع ، عندما رأت تلاحم الجيوش الانكليزية مستندة بالمدفعية والطائرات وقد انسحبت عشائر الجبور والبو سلطان فى الجانب الشرقي من قضاء الهاشمية من لواء الحلة امام ضغط المدفعية : وقفت لهم على الطريق وقد كشفت عن رأسها تشجعهم وتطلب منهم الثبات امام العدو فقالت :

لا يل جبور او يلبو سلطـان نايـف او فارس آل جريـان
او لا يشخير الهيمص او غضبان وابن براك راعي الفخر سلمان
ما بكت عدكم ذرّة ايمـان بالله او وطنكم يهل شجعـان
واحدكم سبع مهيوب حـرّان وتروط من عزمـه الگيعـان
من تشب يوم الحـرب نـيران هزيمتكم خيانه الهذي الاوطان
اشلون اتواجهون ابهاي عربان عار على يعـرب او گحطـان
تبگه زلمهـا ابين نسـوان

وبهذه اللهجة النارية من هذه العربية الاصيلة ثارت حميتهم وعزائمهم وكروا على الجيش حتى جعلوه فلولا .

— ١٤ —

وهذه الشاعرة شزنه بنت حالوب من عشيرة البو سلطان تصف ولدها وبطولته وما انزل بالعدو من خسائر بالارواح في وقعة (بنشه) بالقرب من الحلـة فقالـت مخاطبة له :

آللـه يا دگّت بنشـه يوم او لدي للجيـش طشـه
حالوب اهو او للزرع حشـه مجرشه او للسوجر تجرشـه

خلاّها لشكّه فوگ لشه حوّم او عل دتّه تعششه
او لو بطش كلها اتعرف بطشه يا سوجر اشبلشك بلشه
گمت اتحارش بينه حرشه واطيتنه اذنك الطرشه

وفي آخر قولها تشير الى ماسمعته من زوجها من رفض الانكليز لكثير من الشروط التي أملاها عليه الثوار ولم يعبأ بها حتى نال جزاءه المحتم .

— ١٥ —

وهذه الشاعرة افطيمة بنت كاطع من عشائر الظوالم وقد قتل ولدها الثاني بالعارضيات الثانية واسمه جبر فوقفت عليه ترثيه بقولها :

شلتك ابيطني تسعه اصحاح اوحفظتك امن أجله اوشمس ضحضاح
الما بين گومك گمر وضّاح اشرگ على أرض المعركة او لاح
اتطارد السوجر اهل الارماح ابيوم الحرايب تخطف ارواح
بالعارضيات او هل ابطاح شيّال راسي ابيوم الصياح
تعب التعبته او ياك ما راح يا ربع چبد امّك يسباح

واردفت تقول مستمرة بهياجها ورثائها وافتخارها بفلذة كبدها :

عفيه او لدي شيّال همي يا بعد ابوي او بعد عمّي
يا نفل يمهتلف ينشمي غذّيتك ابروحي آو دمي
حيّه او بيك افرزت سمّي ردتك اگلوب اعداك تدمي
واعيونهم تدعيها تهمي للمعركة خطّيت جدمي
شفتك على التربان مرمي وابچتلتك گويت عزمي

ثم استمرت تواصل رثاءها له بلهجة تجمع بين العاطفة والروح العربي الثوري فتقول :

عفيه او لدي شيّال راسي يلما تهد عزمه الرواسي
وبحومته طابور اغاسي

— ١٦ —

وفى الرستمية (الرارنجية) التي وقعت فيها اعظم معركة فى ثورة العشرين وفيها كاد الثوار أن ينسحبوا اما يقارب الكيلو متر . وكاد شملهم ان يتبدد لضغط المدافع والرشاشات عليهم ، ولولا مساندة رجال الخيالة الذين استطاعوا ضبط الثوار والسيطرة على الموقف ، ولو لاتشجيع مجموعة من (العماريات) الشاعرات ومنهن المرأة المسماة (نشمية) بنت ثجيل من عشيرة البو عارضي من عشائر بني حسن فقد تقدمت بعد انتشرت (شيلتها) فوطتها واخذت تلوح بها وتناديهم بكلمات مثيرة للعزائم فقالت :

وين الحمل فاله او مگـوار ... بيها يصد اجيوش الاثـرار
او ينجد اخوته الغـدت طشار ... ومن الصواجر ياخذ الثـار
ما ظن مثل هـل معركـه صار ... بعراگنـه وبجميـع الامصار
بالرستميـه وجـرّت نـار ... كل الگحمهـا اينـول شنيار
اتسولف ابفعله ازغار وكبـار ... واللي ايتخلـف يحمل العـار

— ١٧ —

وهذه الشاعرة جلثومة من عشيرة بني عارض فى الرميثة وكان زوجها واولادها الثلاثة مع المجاهدين وكانت تدخل المعركة وتقف وسط الثوار ناثرة شعرها وتصيح بأعلى صوتها وتقول على طريقة الحدي :

وين اخوتـي الطيبين ... اهـل الحميه
انطـوا تلـف للديـن ... باليه ميـه
من عـادة الطيبـين ... تنطـي ضحيه

وتنطلق بنفس الروح الثائر فتحفز الهمم وتعطي صفات قومها فتقول :

واحدكم اعلـه المـوت ... يگبـل ولا ايهـاب
لا نفسـه تحمـل لـوم ... لا يگبـل اعتـاب

الفالـــه والمگـــــــوار تهجـــم على اطـــــواب

— ١٨ —

وهذه الشاعرة اضوية من بني احجيم تخاطب زوجها شراد وكـــان شيخا ، وقد احاطت جيوش الانكليز بهم ، وتصورت ان القوة الحربيـــة عند العدو ستتغلب عليهم ، وان قومها سيبادون ، فاندفعت تخاطبه وتحثـه على القتال بعد ان اعتذر لها بعدم استطاعته حمل السلاح فقالت :

يلما تهز عزمـــك هزاهـــز يـل تفتخـر بيك او تنابـــز
شوف الربع گامـت تبـــارز او هاي الفعايـل الك حافـز
انهض لعد خصمك آو ناجـــز من تنچتـل بالخلـد فايـــز
عيبـن عليـــك اتگول عاجـــز

— ١٩ —

وهذه الشاعرة زهيرة بنت امحيسن من عشيرة الظوالم عندما سمعت باعدام المرحوم عبد المجيد كنة ثارت نخوتها العربية فقالت :

البغداد يا طارشي اتعنّـــه گلهـا الرميثـه اجذبـت ونگه
امن اسمعت بعدام ابن كنّـه او حنّت ابچتلـه اشلون حنّه
عفـــرم على الليـث المچنّه عبدالمجيـد أمسـى الوطنّـه
شهيد آو سجل التاريخ عنّـــه للوطـن ما خيـب له ظنّـــه

— ٢٠ —

وقد روى لي الشيخ صكبان آل عبادي احد المشاركين في الثورة هذه المقطوعة للشاعرة (ضوية) وقد رثت بها ضاحي الهطرة من آل كيم احـد شهداء الرارنجية ، في الصحن الحيدري ووقفت على جثمانه قبل الدفن وهي مرتجلة :

من آمر (المرزه) بالجهاد اوصار غرب (سلف ناصر) يسعرون النار

— ١٢ —

عرب سلف ناصر للحكومه او جر　　او عدهم عيد حس الدان لو گبر

طالب بخت ابو راهي　　او يسحب قوته الميجر
آنه رحت ويّاهم　　الخان (الچفل) وتفكر
من ظهرت بيارغنه　　يربي امن العيون استر
بيهم دفعت الصبيان　　يل بيها الگلب يستر
شدّوا حزم ووشاحات　　او حلو ويّاهن الورور
گالوا كل تفگ بطلوه　　نصل للسيك بالخنجر
بگود الجيش ابو راهي　　وابو صگبان المشكر
بيهم (ضاحي الهطره)　　وصل للطوبچي او طبر
يسّرنه جميع الجيش　　او بيه (ابلاگت) السوجر
يا بعد الروعيع او خاف　　دخّاله ابجبل شمر
ممنونه الخوال ابني　　ما بيهم اليتكنهر

— ٢١ —

وهذه الشاعرة عفتولة بنت كاظم العجل من عشيرة الظوالم قصدت المعركة التي وقعت في منطقة تقع بين عشيرتي الظوالم وآل جياش ولكثرة القتلى من الثوار وعدم وجود اكفان لهم أخذت تندبهم بقولها :

اليوم أصبحيت الكيف خربان　　او من هامتي يظهر الدخان
على الغربتوا ما عدهم اجفان　　انسور من طبّوا الميدان
لفّوا على الذرعان الاردان　　وتحزّموا صوبين للدان
صاروا لعند التفك نيشان　　سووا مثل صاحب او حبشان (١)
او وگفوا لعند امعاگب الزان　　أو ناباهم امن ابعيد سلمان (٢)
الاجدام ثجلوها والاوزان　　أو هاي التهلهل تشهد أعيان
بفعالكم تشهد العربان　　وهي الشاهده لو صار ديوان

— ١٣ —

وتعدد اشما مـــرّت أكـــوان واتســـولف يفعلك يطوفان (٣)
يل وكفتـك تشـــبه الحرچـان الرد الترك ملويـة العنـــان

— ٢٢ —

وهذه الشاعرة فطومـة بنـت حمد من عشيرة بني عارض ، كانـت تسهر مع قومها عندما داهمهم جيش الانكليز بالعارضيات وقد وصل اليهم قبيل الغروب وكمن فلم يتحـــرك ، وعندا لفجر اقتحم الثـوار فأخذت جموع العشائر تقابله بضراوة شديدة حتى تراجع أمام ضغط الجمـــوع وفي المعركه قتل زوجها فرحـــان فأخذت تصف مكارمه ووحدتهـــا من بعده فتقول :

لو هلهلت وسهيـــل عالـــي او نخت وين لزّام التوالـي
يلتفكتـك حلـوه الدوالـي حليف الكرم والبيـت خالـي
يل تشتري للضيـــف غالـي اتروم المعالـي او لا تبـــالي
تشرع الهويه او باب عالـــي المربّعـه ابحلـوه الزوالـي
يشاطي الورد منتاشـــن چالي اتخبخبن عگبـــك اذيالـي
وچفوف الي ظلـــن خوالـي أبچـي ولا واحـد ابحـــالي
دليفـه او يسلّيني خيـــالي نحيفة جسد والطول بالـــي

— ٢٣ —

وهذه الشاعرة حسنة آل گلـواح مـن عشـيرة الغـزالات فـي منطقة (المشخاب) تصف مســـيرة عشيرتها وتفخر بهم فتقول :

اجتي الزلم دفعات دفعـــات او جدامهم شيـخ الغزالات

(١) صاحب هو ابن سلمان العجل من العشرة الذين اخرجوا شعلانا مـن السجن ، وحبشان بن الحاج كاظم ايضا من العشرة (٢) سلمـــان آل سوادي العجل احد ابطال المعركة (٣) طوفان بن حاجم آل سلمـان ايضـا من ابطـــال المعركـة .

شبه المشبلـه درعـم اوفـات ابو جهه وصل للحرب مابات
او گلط على افواج المعصيات طيهـا وغدت جـدامها اشتات
خيـال ويذبهـا اعله الآفـات او گحيط اشحصل من اصيات
تجدم على افواج المجبـلات

— ٢٤ —

وهذه الشاعرة فطومة بنت حسين من عشيرة آل ابراهيم فى منطقـة (المشخاب) تصف بطولة العشائـر التي استولت على مركز قضـاء (ابو صخير) بقولها :

اجينه من ابو صخير ابيوم الاكشر أخذنه القضا أو گوَض العسكر
المچتوف واللي فرع اوفـر واللـي ابسطح دارة توذر
واولادنة وين المشكـر واحدهم اشوس چـل غضنفر
او للگوم فات اولا تعـذر اهـو فات والعسكر تطشر
فـرت غـداها اذياه بالبـر او ماخلص المنهـم تتكـر

— ٢٥ —

وهذه الشاعرة (بنّايه) بنـت ابو صفرة من عشيرة العوابد اهالـي (كويسه) تصف اخوتها عندماهجموا على جيوش الاحتلال فى منطقـة (الوارنجية) وكانت معهم فى ساحة الوغى فقالت .

لو هلهلـت وبويـد أجوهـا افزوع العوابـد تلگوهـا
افواج كثـره سـدروهـا او مسالـيح منجستـر خذوها
او ضباطهـم كـل سلبوها فاتـوا عليهـا او عگبوها
مچاتيف للحـيرة او صلوها ابخـان المخضـر نـزلوها
او من زاد (ابو نوري) اطعموها ابباب ديوانه او گهوهـا [1]

(١) ابو نوري : هو الوجيه الكبير السيد هادي زوين أحد اقطاب الثورة.

او فاير افلاي الكسروها ... وبمدفع (السلبه [٢]) رموها
ابسجدم لكوفه غططوها ... او بعد التغطط فرهدوها
اجموع (ناصر) طشروها ... او بالماي لوحات احدروها
يم (السماوة) او شلهوها ... اجوها بني احچيم احرگوها

— ٢٦ —

وهذه الشاعرة ثجيلة زوجة مشعل آل حاچم تنعى زوجها على اثر مشاهدتها لولدها مجهول وهو يبكي وعند سؤالها له أجابها بأنه مر على المكان الذي سقط فيه والده قتيلا قرب (جسر السوير) وقد مضى على ذلك عام فقالت :

اصبح دليلي اليوم ولهان ... عدله او يسر بيه احزيران
ابذچرة العيون اتسيل جروان ... وتذكرت ليام شعلان
يوم التحزم گبل الاوذان ... العليه حچي العدو ماهان
ثار او ترس بالدم الوديان ... هذا الشهر يل راد ينصان
وتصير بي عطلة يخوان ... ويعمر بيه ايكون ميدان
البي ينعجد بالسلف ديوان ... تتناشد او تنسه للاحزان
واللي جره يكرام ماهان ... اشبي راحت امن السلف شبان
مشعل واخو باشا [٣] او علوان ... اشرملوا يا ناس نسوان

تباچة ولا بيها الفرح بان

— ٢٧ —

وهذه الشاعرة وضحة آل عباس من بني مسلم من عشيرة آل طفيل وقد

(٢) السلبة : اي الغنيمة وهو المدفع الذي غنمه الثوار في الرارنجية .
(٣) اخو باشة هو حبشان بن الحاج كاظم ، وعلوان ابن عم حبشان

فقدت اخاها (مرعيد) الذي قتل في معركة (الزارنجية) بعد ماوجد القوم جثث قتلاهم ولم يجدوه فقالت :

اجيتك وصيح ابصوت ياحيد ... يوم الحرايب عندك العيد
يصيد التصيد الزلم ياصيد ... او للغانمه انته العجيد
اخوي اليكيف لو كثر ويد ... او لا يرغب ايكل المواعيد
يجفي الجريب او ينظر ابعيد ... واختك يخويه لاويه الجيد
يتفاگك يمخوف الصناديد ... يوهام يل صوتك رعيد
اريدك تجاوبني يمر عيد ... اصوابك چتلني اصوابن امچيد

— ٢٨ —

وهذه الشاعرة زهرة آل حمش من البو انصيري من عشائر آل فتلة منطقة المشخاب تخاطب الجموع التي تهيأت الى المعركة فى الزارنجية وتطلب منهم سماع قولها :

تنادت وابو راهي لفاها ... امحزم امعدل تعناها
وبجموع فتله حين اجاها ... ذاهت اجيوش التلكاها
اتفرهدت محمد حماها ... بالرستمية او تولاها
شرنين من صول دعاها ... تنادي ولا يسمع انداها
اهوّه العشگها أو تمناها ... عگب عساچرها او سباها
او تشابچ اوياها اولواها ... ومن التفك غبّر سماها

واستمرت بخطابها الى الشيخ عبدالواحد سكر فقالت :

تحاچي وابو راهي تعنه ... للمعركة اوجاها المچنه
خلة التفك بالبيد رنه ... ومنة الخصم يجذب الونه
واجسادها بالدم تحنّه ... عفية من ابو راهي واهلنه

— ١٧ —

يوذان يمفصّم العنـــه يجول او يجنـــدل للتـــدنه
أو رد الجيـــوش الكابلنـــه او خله التفك بالچول حنـــه
والحظوظ كلهـــن رافكنة لجيوشها ابعـــزمـــة تبنـــه

— ٢٩ —

وهذه الشاعرة حسنـــة بنـــت حسن من عشيرة الظوالم تخـــاطب الشيخ غثيث الحرجان عندما جـــاء لرؤية القطار الذي أسقطه الثوار وقد قتل في هذه المعركة حبشان الكاطـع ومشعل الحاج حاچم ، فقالت :

اهنا يبو كـــامل يا لادور يصـل النده ينسر يكصـــور
يا زلزله اطّر الصخـر طـــر حر او عله انزافـــات حدّر
غزّاي وعل الچسب غـــور تلملم على الجيش او تكـــوّر
اغبار او يتيه الدرب ثـــوّر او تلگه القطار الصعد من مر
شلّـع السچه أو يه غبّـــر بس ما نوه اعليهـا تعثّـــر
وستيرن السايـق تكسّـــر وبساعته طـاح او تكـــوّر
تمـدّد على الگـاع او تكنطر او من شافته شردت العسكـر
تركت ذخيرتهـا والاحمـــر ذهب الجواسيس او تطشـــر
او ظل اليريـد الغلب يفتـــر تحسّر او شبه الطير من خـر

— ٣٠ —

وهذه الشاعرة فطومة بنت جاسم من عشيرة بني عارض ، تخاطـب الثوار الذين اخذوا (يهـــوسون) وتشير الى المآل الذي سيلاقونه بعد تضحيتهم فتقول :

اهنـا يلارجال التهوســـون اريدنكم على چيسي تسكتون
والگول خالتكـم تسمعـون وحفظوا لعد گول اليگولـون

وكتبوه عدكم خاف تنسون نعم البنيتوا او خوش تبنون
والغيركم لو جوا يهدمون ولشيوخكم عمدن يسبون
ولذاك العدل منه يشتمون اولا راجع اعله الحك يحبسون
والكل تعبنه راح يجفون لاچن ازرعوا او خل يحصدون
او لهذا الفعل بلچن يذكرون

— ٣١ —

وهذه الشاعرة ونسة بنت ضاحي من عشيرة آل فتلة فى (طويريج) رأت زوجها وقد التحف بيته فخاطبته بهذه الابوذية فقالت:

شتواجه الوادم بعد (ونسه) او عند العرب هاي الحرب ونسه
خاضتها زلم واطفال ونسه ونه ازلتي اجويعد بالثنيه

فأجابها بأنه لايملك سلاحا يقارع به الخصم ، فذهبت الى الحاج عبد الواحد وطلبت منه بندقية فأعطاها بعد ان اعلمته بذلك ، وزغردت فرحة مستبشرة .

— ٣٢ —

وهذه الشاعرة منفية بنت عبد العباس اخت الشاعر ملا منفي من الكفل عندما سمعت بعد وقعة الرارنجية ان (ولسن) هو الحاكم السياسي قالت تخاطب جموع الثائرين :

عجب ما ظلت النه احلوگ ولسن ولا ارجال اوعليته ايحكم (ولسن)
تشع اسيوفكم نيران ولسن سنابرق الحتف بالرستمية

— ٣٣ —

وهذه الشاعرة غالية آل حسون من عشيرة آل ابراهيم قصدت مضيف شعلان الجبر زعيم آل ابراهيم وجلست خلف كوسر المضيف وأخذت تخاطبهم اثر انهيار الثورة فقالت :

مصبحه ابدليلي واجه النار اوهم البچدي ايفسر الامرار

أول فكادي فاگـده اكبـــار وثاني الفكاد الحد بگه احجار
او ثالث فكاد الوحشة الدار او رابع فكاد المشـوا حدار
او خامس فكاد الگوم يفـرار او سات الفكاد ادموعي اعبار
او دمعي غده بجفاك ملشـــار او صار البگه ابداخل يمغوار
لابد يصير او يلعـــب ادوار ويعزب اخـــلافك الخطـار

وللشاعر الشيخ خضير الكعبـي يخاطب شعلان ابو الچون بهذا البيت الابوذية :

من شب نارها السردال شعلان **طفه نار الحرب والحرب شعلان**
امن اخو باشه ثلث تنعام شعلان غمد سيفه ارگاب العيسويه

— ٣٤ —

وهذه الشاعرة سومة من فخذ آل كيم من عشيرة آل فتلة منطقة الهندية قصدت المعركة في الرارنجيـة ورأت علائم النصر بادية على قسمات الثوار فسألتهم ، اجابوها بأن ضاحي الهطرة قتل المدفعي وغنم المدفـع ومجموعة ذخائر حربية من سلاح وعتاد ،فقالت:

جينه على شوفك مگطـرات او لگينه يارغگـــم امعلجات
والون يهلنه بالگلب بـــات اويلي (الهطرة) اشلون منفات
طبر طوبچيها (والأفـات) او گوف او تعنـه للمعصيات
يـم (بكر) خله العسكر اشتات عافت چوادرها المبنيـــات
من سمعت امن ابعيد هوسات

— ٣٥ —

وهذه الشاعره سكّونة بنـت فلح من عشيرة آل شبانه من الاگرع وقفت على محمد بن عم شعلان العطيه وقد جرح في معركة صدر نهـــر

الدغارة المسمـــــاة بـ « الشريفية » فخاطبته بقولها:

من هلهلن حلوات الارگـــاب اهن هلهلن ومحمـد انصـاب
اشترف حزمته من احتزم بالباب لگف تفگته يا صفر الاخشـاب
اتصرفـــن او شيجل الثيـاب ما هاب دان الشـار وطـــواب
خز المياجـر خـز الاذيـــاب او رصاص التفگ مثل السحاب
طره او تعدّه او ابد ماهـــاب او سلّب لويس الماله احســاب

— ٣٦ —

وهذه الشاعرة زهرة من عشيرة الجوابر في منطقة الخضر وقعت على أخيها وقد قتل يوم حرق الباخـــرة « سيخ فلاي » فقالت تخاطبه :

آ جارحي يـــل خزن ابـــــدم لـه تبنـه الكوفه او تهـدم
لـه تبره الحيّـه امن السـم لـه تنفصـل كل الزلـــم
لمن يطلع ابن امي امحـــزم لمـن ينبـت المرمـر خدمـدم

واستمرت تخاطبه بهذا القول :

آ جارحي الما يفعـل ايطيـــب لمن تحـل الصخره او تجيـب
او تنزل تنفـس بالسراديـب لـه بالدجـاج ايبيّن الشيـب
لمن الشمس للتالي اتغيـــب لو يظهـر ايجينـي الحبيـــب

— ٣٧ —

وهذه الشاعرة اسكينـــه آل عسل من عشيرة آل ابراهيم في قضاء ابي صخير ترثي ابن أخيها صالح آل مهدي العســل عندما هجم على جنود الاحتلال في موقع « المصلخ » مدخل مدينـة الحلة فوقفت عليه وصارت تفتخر بقومها :

ثار التفك والـدان يصـــرخ او فاتت زلمنـه على المصلـخ

او گوف محد هبـط او طـخ او طبخوا السوجر على المطبـخ
اللّي انچتـل واللّي تشلـخ والقائد اتفصـخ اتفصـخ
اول نحرجـه او تالي انبـخ او بس ما نبخه اقطر بطـخ
تـروح الليالـي او ترد لينـه

— ٣٨ —

وعند انتهاء معركة الرارنجيه اصاب الحاج مرزوك العواد تعب شديد فوقفت امرأة من قومه (العوابد) وسألته عن صحته فأجابها انا تعبان ومتوني ثقيلة ، فخاطبته بقولها :

ابدخـل عـلاّم اليسجدون ابدخـل عباد اليعبـدون
طيّب عسن من وجـع المتـون ادخيل من شابـح على الكون
يسيف الزلازل موش مسنـون يجوهر دبان ابچبن مدفـون
يفص ماز للعازات مخـزون اسمين الايـام التندهـون
اسمـك مرد واسمك الطاعون يموت او على السوجر تحومون

— ٣٩ —

وهذه الشاعرة عفته من عشيرة آل شيبه فى عفك تخاطب اختها وقد فقدت احد اولادها في معركة « ونه او صدوم » قرب قوچان من لـواء الحلة فقالت :

اندبي البواهل يل تندبـين كلهـم تهـاووا بالميادين
غرّب فزعهـم فات صوبـين او من غربوا چنهـم امعرسين
يخوفون لو فاتوا مجلـين او من يومهم شـاب الجنـين
اهن امخيف وتأسس العشرين فات اعله «ديلي» وغضب العين
سبّه وتعدّاه ابچلمتـين يگلـه يديلـي اوجوهكم وين
لا بد نسوّي عجّة البـين عليكـم ولو ياكـم امچلبين

— ٢٢ —

جواسيسكم كلهم امبينين تفس الدنيه ايسوگها البين

— ٤٠ —

وهذه الشاعرة داهية بنت دارم من عشيرة آل بدير في « المهناوية » من قضاء الشامية أخذت تهتف بقومها عندما تهيأوا للقتال وتطلب منهم مواصلة القتال وكان اخوها في مقدمة القوم فقالت :

لو هلهلت لولاد حمير اليوم لهم يوم الاكثر
مذاريب كل واحد امشكر امن اهلهل وصيحن حيل مگدر
انه راس دلالي تجمّر من فتت بين امي يلدور
وعيون الك يا خوي تبحر اوكلسا لمركاضك اتصوّر
كلما خطه جدمي تعثر ماظنتي ايلوحك امگدر
تخوف اليخوف الزلم بالبر أبو خميس المنعوت الازور

— ٤١ —

وهذه الشاعرة فطومة بنت موسى من عشيرة آل ابراهيم عند رجوعها من كربلاء قصدت اخاها ارباط آل موسى وهو في منطقة (الوند) وعند مشاهداتها لتهيئة القوم ومواصلة الحرب رأت ولدها عبد العباس آل حسين وقد تجلل بالسلاح فقالت :

عفيه ابني التحزّم ويه خاله لبس تفكته او عدّل اعگاله
وتوشح ابنوع الجزاله او حادي القزع گام او حداله
وابني ارخصها او يه ماله وتصوّر الشافه ابدلاله
يخاف العدو ياخذ حلاله ابني التگبّع بالبسالة
ابني النخه او خاله انتخاله واتعهد ابكلّ الچفاله
لا مات يحفظ له اعياله ابني القلا عندي جداله
او انصوّر اللمعة اخياله

— ٣٣ —

— ٤ —

وهذه الشاعرة اكعيه بنت سلطان من عشيرة الخزاعل ترافق المعركة في منطقة الجبور بين (قوچان) و (الهاشمية) وقد ضغط الانكليز على الثوار بدافعه مما دعا عشيرة الجبور أن يستنجدوا بالخزاعل فاقتحم المعركة الزعيم سلمان العبطان وابن عمته شاطي آل مشكور وجماهير من قومهم فقالت :

أنه شاهده الشاطي او سلمان ... يوم النخاهم صدك دوهان
فاتوا مثل فوتة العگبان ... او لا هابوا امن الجيش جيمان
وتصرفنوا للموت صرفان ... او شجند لو اكثره امن الاعيان
السوجر ولوه او صار حيران ... ابفاطمه اتنخوا او عبطاز
او خلّوا دماهم سال جروان ... او سلمان شدّوله اعله وذنان
او شاطي رگه اكحيلة الميدان ... او من صولوا شبعن الغربان
او راووا فعلهم لآل جربان ... وريد ابفعلكم كون ديوان

او حتمن تغني يه ركبان

استقينا معظم هذه الروايات من رجال عايشوا الثورة وسمعوا هذا الشعر من أفواه الشاعرات ويأتي في المقدمة منهم المرحوم سباح ال شاني رئيس آل شبانه في قضاء الشامية وحاجم السلطان في الديوانية ، وعبد السادة الگصاد في المشخاب .

— ٤٣ —

وهذه الشاعرة صافيه من **البو عيد من عشيرة الاعاجيب في الرميثة** ترثي ولدها وقد قتل في معركة «جسر السوير» فقالت ترثيه :

ابني المضغته البارود ... او مفطوم اعله سرگيها

غم راي التجيب اهـــدان او تگمطـه اعله رجليهـــا

●●

ابنـي المضغتـه البـارود ابنـي البيـه كل الـــزود
ابني اللگي يجيد الجـــود ابنـي الوگـف بالحومـه
وهـــو لـــزّام تاليهـــا
ابنـي اللگي يـوج النـار ابنـي الما يحمـل العـار
ابنـي ايموت دون الـدار ابني الما يهـاب المـوت
والعتبـــه يصـل ليهـــا

ابنـي الزلـم ما تصلـــه ابنـــي الرايـــده ايحصله
ابني مچفنـــه امفصلـــه والزحمـه يجيها اگبـــالْ
أو نـار الحـــرب يلهيهـــا

الهوسات في ثـورة العشريـن

سبق ان تحدثت فى موسوعتي (فنون الادب الشعبي) عن (الهوسة) وانها من العناصر المهمة فى اثارة الهمم وايقاظ العزائم ، واعطاء القـوة للعنصر المحارب مماتساوي في تأثيرها النفسي ما تساويه الالـة الفاتكـة في يده ، وكثيرا مارأينا قوات محاربة تملك السلاح والعتاد وقد خارت منها القوى فاذا (بمهوال) يحسن فن بعث القوة فى النفس فينشىء بيتا مـن الشعر ويختمه بهوسة ، فترى الجماهير تنطلق كلسهم في الهجـوم علـى العدو ، وكثيرا ما استفادت الجموع المقاتلة من (المهاويل) الذين يحسنون فن الاثارة ، واليك نماذ ج من الهوسات التي ترددت فى مناطق الفرات منها:

— ١ —

يكوكس وين وجهك جوك اهل لملوم تطلبـك بالشعيبه واعرضيت اليوم
لابد ما نسوّي اعله السماوه يوم (تستانس بي حتـــى امريكه)

— ٣ —

وارسل الحاج عجّه الدلي الى عزاره المعجون قوله :

هذا العلم هذا للحرب منشـــور اودمنه اعله الملاگه ابكل مسيّه ايفور
دوك اسرع يطارش گل لبن مذكور (تتلاگـه احنه اوياه الصوجر)

وعند وصول هذا البيت اجابت عليه امرأة من اتباعه قائلة :

عد وجهك (يعجه) العلم خلّه ايرف او على روس النشامه ابهل وطن يشرف
(عزاره) ايگول حاضر والصبح يچشف (الخوش آزلام اتبيّن بيـه)

— ٤ —

وقال شاعر من آل ازيرج عندما تصدت هذه القبيلة مع قبيلة آل غزى لقوة انكليزية قادمة من البصرة الى السماوة ، فتمكنت من منعها وارجعتها الى الناصرية :

لبّالـه المغتر سبـــع ما ينرد او يريد اعراگ ياخذ بارد امبـرد
طبگ بالناصريه گاطـع او منشد (كسروه المغتـر بطوابـــه)

— ٢ —

ومنها ماقالها اصحاب شعلان ابو الجون وهم سبعون رجلا يحرسون (جسر السوير) ويهيمنون عليه ، فقال احدهم يخاطب الارض التي عسكروا فيها وقد شبهها بالغادة الحسناء الجامعة لصفات الجمال :

اگلن لچ يجامعة الحسن عينـــاج فن كوكس اوديلي ابعسكره يدناج
كون أهلچ جفوج احنه ابطرب جيناج (خل يســـن گلبـج يرعيـه)

— ٥ —

وقال الشيخ شعلان ابو الچون عند ضغط الهجوم على العارضيات :

بي خير او يچثر عسكر او ريلات اسواريه او پياده او فوك طيارات
ابعزم الله او عزم حيدر ابو الحملات (يتوزع وطـروح انشيلـه)

— ٦ —

وقال شاعر آل ازيرج مخاطبا (هاملتن) القائد الانكليزي عندما اراد الهجوم عليهم :

ذوله افروخ الازرج موش اهل للوم يها ملتن تيدّب لا تزومش دوم
بالسنگي معاك انريد نصفي اليوم (رد لا تندهده بحلك آفه)

— ٧ —

وللمهوال محمد آل صيته عندما شاهد بنات آوى يتطلعن الى جثث جنود الانكليز ليتغذين بها على العادة قال :

واوي الكوت اجه متعني او متمور ايگول اشهل ربيعه اشكثر بيها اكسور
او واوي العارضية ايگله من ياخور « يتگلب وهله ينتهولـه »

— ٨ —

وقال احد شعراء زوبع مخاطبا بعض ابطال الثوار :

يا ضاري او خميس او زوبع الطيبين يسيوف الذي ما تنكسر وتلين
تواريخ ابوطنكم تشهد ابكل حين (بالدم تنسجل خلوها)

— ٩ —

وللمهوال محمد آل صيته عندما وقفت سيارة جماعته الظوالم جنب العارضيات فقال :

تبچي العارضيه اتصيح يا شعلان وين اليعتني البريس يصل حبشان
يگله اولاد ماصخ حرجموا للدان (حي ميت تگرص يجنيبي)

— ١٠ —

وللشاعر عبد السادة الكصاد هاتان الهوستان (احجيمية) وفيهما يخاطب الانكليز :

ذبحنا اجنور الاستعمار بالثورات واهل الفيس

او شعب اعراگنه امدرّس على الثورات اهو تدريس
واحنه الكل فرد منّه أهو هدهد عرش بلقيس
(كل واحد يعصي انفوت العرشه انهدم بيه)
اعروش المحّد ايعدها هدّمنه چثير اعروش
نهزّك هز يلستعمار تطيح او ييك نشبع طوش
حامض ما نگول ابدن لعد عنگودكم بالكوش
« اچفوف العدنه اطوال انگوش العالي او نشرب ماي اعليه »

— ١١ —

وعند هجوم الشيخ شعلان ابو الجون على القوات الانكليزية فى الرميثة قال :

(حل فرض الخامس كومولة)

— ١٢ —

وللشاعرة انجيدة عندما سقط ولدها شهيدا اقتحمت النيران وحملت جثته عائدة بها الى موقع الثوار وهي تقول :

(عربيد اسم امك ياهيبة)

— ١٣ —

وعندما اسقط الثوار طائرة قال شاعرهم :

(يل ترعد بالجو هز غيري)

— ١٤ —

وللشيخ شعلان العطية ، وكان فى رأسه رعشةفعيره احد قوادالانكليز فاجابه :

(ارعش ما أرعش هذا آنه)

— ١٥ —

وقال احد ابطال الرارنجية الحاج مرزوك

العـواد رئيس عشائر العوابد هذه الهوسـة
مخاطبا فيها الجيش الانكليزي :
(ودوه يبلعنه او غص بينه)
وله ايضا :
(كطان احميد صرت آنة)
وحميد هذامن السادات ، وكان يصيدالسمك
وعندما اخرج (سلكيته) ظهر فيها عريبد .

— ١٦ —

وللحاج عبدالواحد سكر هذه الهوسة :
(سبع ادول هزها او هزيتـة)

— ١٧ —

وقال : (تندار الدنيه او هذا انه)
وللمهوال الفتلاوي هذه الهوسة :
(زم بحر اوحيد شيروفـة)

— ١٨ —

وفى واقعة (بنشة) كان احد رؤساء البو نايل حسين آل محمد وقـد
خاطب الحاج شعلان العطية بهذه الهوسة الحجيمية :
(شايل حمله او حمل الجار اركاله اجناحه او شال اوياه)

— ١٩ —

وللشاعر المعروف ابراهيم ابو شبـع مخاطبا الحـاج عبـد الواحـد
سكر :
(يوحيـــد لمريكه انحوده)

— ٢٠ —

وللشاعر علي شدهان الربيعي :
عاشـت ثـورة العشريـن والبيهـا نشـيل الراس

بيها يفخر التاريخ منها قاعدة واحساس
ظلت للمعالي تاج واترفرف علم نبراس
(نعم الثورة المنها امتدت كل ثورات او ظلت سور)

افخر يا مجدنه ابظل حمى الثورات مجاوير العرب لاحت بيه والفالات
نحرناها ابصدرنه ضربة الطلقات (احنه الزود او النه الزوداو تفخربيه)

●●

افخر يا شعب باعلام امتنه او مجارمها
امتدت ثورة العشرين للعالم مغانمها
بيها تفخر العربان ونشيد ابمجارمها

(ثورة او نعم الثورة البيها اتلوذ الناس)

●●

دوك اهل المعالي ابثورة العشرين لزمتها العشاير واوگفت صفين
لا بالطوب هابت لا تهاب البين (هيّه الموت اومن الموت اشلون اتخاف)

وهذه الهوسة احجيمية وردت من عفك الى الشاعر عبد السادة الكصاد عام ١٩٣٠ م وهي :

يسنادي الشعب لباك من ناديت ذبحت اهل الفرات اعليك ما بگيت
سوّيتك حكومة او سلميتك بيت
(اشلون اتسلم البيت المطرة او مطرة اتصاوغ بيه)

فاجاب الشاعر عبد السادة بهذه الهوسات :

مطره البيت وهل البيت حگها من تصاوغ بيه
اشچم مرة تجي للبيت مطره او خالي اهو تلجيه

من عشرين لثلاثين للخمسين مطره اتبوك وتضم بيه
(الرايد يحفظ هذا البيت ايطلج مطرة او ذاك الحايف مايدناه)
وقال ايضا :
تلعب دوملـه او كاغـد حكومـه اشلـون مرتاحـه
من ملهـى لعـد ملهـى او من ساحـه لعد ساحـه
ما تدري الشعب ما لـوم ساعـه او گبّـر اصياحه
(كل يوم او صاوغ نوري ابهاي الناس ادخيلك بالله ادخيلك)
وقال ايضا :
حنه ارجالنه الما تنشره بفلـوس فتنه اعله الطواب او غنت النه الطوس
عدنه اشهود كثره اشراحت النه انقوس تحـاده او يانـه الوظفنـاه)
وقال ايضا :
توظف امن الصبح والعصر گوم ايصير اشما نبذل جهدنه ايگول بي تقصير
الموظف من تخدمه بالخدامه اتحير (لليـل او تيه نومـه اوياه)

— ٢٢ —

وهذه الشاعرة افطيمة آل علي من عشيرة الظوالم عندما خرج اخوها وابنها الى ساحة المعركة فى جسر السوير ومضت مدة عليهما ، ثم رجع اخوها سألته عن ولدها اجابها :

(جن لاهزيتـي او لوليتـي)

فاجابته مفتخرة بذلك :

(هزيت او لـو ليت الهذا)

تشير الى انها ولدته وعانت تربيته للحصول على اداء واجبه الوطني لهذا اليوم الذي قارع الانكليز اعداءه .

— ٢٣ —

وهذه الشاعرة عفته بنت اصويلح من عشيرة الازيرج اسر العدو ولدها،

وقد مروا به عليها ،فلما شاهدته خشيت أن يناله الجبن،وربما يلوذ بالانكار ، فافهمته بالهوسة المعروفة عند ابناء المنطقة :

(بس لايتعذر موش آنـــة)

فاجابها بصلابة وقوة عقيدة ، بعد ان فهم قصدها :

(خلگوني ابحلكه او گلت آنـه)

— ٤٤ —

وحدثني الشاعر حسان الحلي ان ابنة اخت الشيخ مرزوك العواد تلقت خالها وهو راجع الى الكفل ومعه الاسرى من جنود الانكليز فهلهلت بوجهه وخاطبته :

لو هلهلت بـس لبو چفـــات لگف بيرغـه وعله الچفل فـــات
امن ارگابهم خـرط الساعات يخالي دخلتك عل السمه السـات

— ٢٥ —

وقد تنوع الشعراء والشاعرات فى الهزء بالانكليز ، وهذا شاعر يهزأ بالميجر ديلي لما هرب من الديوانية بعد ان احتلتها الثوار فقال على طريقة الغناء :

شـارد امـن اهـل القـوس مالك يديلـي
جرّبـت يـوم الكـــون حيلـك او حيلي

ووقفت قبائل الازيرج فى الثورة موقفا مشرفا عندما هجم القائد الانكليزي هاملتن) مع جيشه على الناصرية ووصل الى نهر (باهيزة) وحاول العبور عليه قال مهوالهم :

(شرناهـا او عيّت باهيـــزة)

فاقتتلوا معه قتال الابطال وارجعوه ناكصا على عقبيه ، فقال أيضا :

(رد هاملتـــن ذيلـه ايسوگه)

ولا يخفى المعنى الدقيق في الهوسة الاولى والثانيه .

اطلب بالجملة والمفرد من

منشورات مكتبة دار البيـــــان

بغداد شارع المتنبي تلفون ٨٠٥٧٥

١ ـ فنون الادب الشعبي ١ـ١٢
٢ ـ مجلة التراث الشعبي ١ـ١٢
٣ ـ ديوان الشعر الشعبي
٤ ـ قيان بغداد للعلاف
٥ ـ الاغاني والمغنيات للعلاف
٦ ـ سنجاف الكلام والقيطان
٧ ـ محراث الكلام لحسين قاسم
٨ ـ المقامات شعوبي ابراهيم
٩ ـ شعراء بغداد ١ و ٢
١٠ ـ شعراء الحلة ج ١
١١ ـ الحمقى والمغفلين لابن الجوزي
١٢ ـ ديوان السيد حيدر ١ و ٢
١٣ ـ ديوان الطالقاني
١٤ ـ ديوان كمال نصرت
١٥ ـ ديوان المتنبي
١٦ ـ ديوان الشريف الرضي ١ و ٢
١٧ ـ نهاية الادب في انساب العرب
١٨ ـ البيان والتبيين للجاحظ ١ـ٤
١٩ ـ الهاشميات للكميت
٢٠ ـ اساطير بدر شاكر
٢١ ـ نبض الوجدان حافظ جميل
٢٢ ـ ديوان مجرى حياتي للمفرجي
٢٣ ـ ديوان الفتلاوي
٢٤ ـ ديوان الحاج زاير خمس اجزاء
٢٥ ـ تاريخ فلسطين السياسي
٢٦ ـ مؤتمر لوزان
٢٧ ـ ديوان عبدالباقي العمري
٢٨ ـ حلال مشكلات السيد هبة الدين
٢٩ ـ فنون الادب الشعبي التركماني
٣٠ ـ ارض النهرين للكرملي
٣١ ـ تخميس البرده للموصلي
٣٢ ـ شعر وتفريد للطائي
٣٣ ـ فدعة الشاعرة للمفوعر
٣٤ ـ ابو الغمسي للمفوعر
٣٥ ـ اسرار ٢ مايس ١٩٤١ م
٣٦ ـ البند في الادب العربي للدجيلي
٣٧ ـ حياة الشريف الرضي للحلي
٣٨ ـ زاد المسافر في تاريخ البصرة
٣٩ ـ الفناء العراقي حمودي الوردي
٤٠ ـ الحقائق الناصعة في ثورة العشرين
٤١ ـ الوطن اليهودي
٤٢ ـ عمدة الحكمة السبعة ١و٢
٤٣ ـ قصة الياسة والمقداد
٤٤ ـ نوادر جحا
٤٥ ـ قمر الزمـــان
٤٦ ـ السندبان البحري
٤٧ ـ تودد الجارية
٤٨ ـ نوادر ابي نواس
٤٩ ـ قصة مجنون ليلى
٥٠ ـ فتوح اليمن
٥١ ـ غزوات الامام علي
٥٢ ـ ابو الشهداء للعقاد
٥٣ ـ قصة المختار الثقفي

انتظروا (فدعة الشاعرة) بقلم الخاقاني